حظ المومن من النار وفى رواية الحمى من فيح جهنم فابردوها
بالماء فقوله من فيح جهنم اى وهجها وحرها وقال ابن
مسعود وان منكم الاواردها يعنى القيامة والكناية
راجعة اليها قال البغوى والاول اصح وعليه اهل السنة
وروى انه يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفى قلبه
وزن شعيرة من خير ويخرج من النار من قال لا اله
الا الله وفى قلبه وزن برة من خير ويخرج من النار من
قال لا اله الا الله وفى قلبه وزن ذرة من خير وفى رواية
من ايمان وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال انى لاعلم اخر اهل النار خروجا منها
واخر اهل الجنة دخولا الجنة يخرج رجل من النار حبوا
فيقول الله له اذهب فادخل الجنة قال فيأتيها
فيخيل اليه انها ملاى فيرجع فيقول وجدتها ملاى
فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا
وعشرة امثالها فيقول اتسخر منى وانت الملك فلقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت
نواجذه فكان يقال ذلك ادنى اهل الجنة منزلة فقوله
حتى بدت نواجذه اى انيابه واضراسه وقيل هى اعلا
الانسان وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعذب ناس من اهل التوحيد فى النار
حتى يكونوا حمما ثم تدركهم الرحمة قال فيخرجون
فيطرحون على باب الجنة قال فيرش عليهم اهل الجنة
الماء فينبتون كما تنبت الغثاء فى حالة السيل الحميم
والغثاء كلما جابه السيل وقرا الكسائى نبخى بسكون
النون الثانية وتخفيف الجيم والباقون بفتح النون

الثانية

الثانية وتشديد الجيم ولما اقام تعالى الحجة على مشركى
قريش المنكرين للبعث قال تعالى عطف على قوله
ويقول الانسان واذا تتلى عليهم اى الناس من
المومنين والكفار من اى قال كان اياتنا اى القرآن
حال كونها بينات اى واضحات وقيل من بينات الالفاظ
ملخصات المعانى وقيل ظاهرات الاعجاز قال الذين
كفروا بايات ربهم البينة جهلا منهم ونظرا الى ظاهر
الحياة الدنيا الذى هو مبلغهم من العلم للذين امنوا اى
لاجلهم او مواجهة لهم اعراضا عن الاستدلال بالايات
بالاقبال على هذه الشبهة الواهية وهى المفاخرة بالمكانة
فى الدنيا من قولهم اى الفريقين نحن بما لنا من
الاتباع ام انتم بما لكم من خشونة العيش ورثاثة
الحال ولو كنتم انتم على الحق وكنا على الباطل لكان حالكم
فى الدنيا احسن من حالنا لان الحكيم لا يليق به ان يوقع
اولياءه المخلصين فى الذل واعداءه المعرضين عن خدمته
فى العز والراحة وانما كان الامر بالعكس فان الكفار كانوا
فى النعمة والراحة والاستعلاء والمومنين كانوا فى ذلك الوقت
فى الخوف والقلة هذا حاصل شبهتهم والقايل بذلك هو
النضر بن الحارث وذويه من قريش للذين امنوا من
اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وكان فيهم قشافة
وفى عيشهم خشونة وفى ثيابهم رثاثة وكان المشركون
يرجلون شعورهم ويلبسون خير ثيابهم فقالوا
للمومنين اى الفريقين خير مقاما اى موضع قيام
او اقامة على قراءة ابن كثير بضم الميم والباقون بفتحها
ففى كلتا القراءتين يحتمل ان يكون اسم مصدر او اسم مكان

Copyright Beijing Sport University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)